مجلة التربية للعلوم الانسانية

مجلة علمية فصلية محكّمة، تصدر عن كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة الموصل

حصين بن عبد الرحمن السُّلمي ودرجته عند المحدثين – دراسة نقدية

يونس ذنون يونس

مديرية الوقف السني – نينوى / نينوى – العراق

معلومات الارشفة

تاريخ الاستلام : 2026/1/26

تاريخ المراجعة : 2026/3/10

تاريخ القبول : 2026/3/15

تاريخ النشر : 2026/6/1

الكلمات المفتاحية :

حصين، السُّلمي، الاختلاط، الحديث، النقد

معلومات الاتصال

يونس ذنون يونس

الملخص

حُصين بن عبد الرحمن، أَبو الهذيل، السُّلَميّ، الكوفيّ (ت:136هـ)، إمام، ثقة، من صغار التابعين، وهو من الرواة المُتفق على ثقته، وأخرج له الأئمة الستة وغيرهم في مُصنفاتهم ودواوينهم، إلا أنه اعتراه في آخر عمره شيء من النسيان، فتأثر بالاختلاط، وظهر أثر ذلك على بعض مروياته؛ ومن أجل ذلك تناولت كتبُ العلل بعضَ رواياته بالنقد والبيان؛ وقد قمت بدراسة حياته وسيرته العلمية، ووقفت على أقوال الأئمة في بيان مسألة اختلاطه، لما لذلك من أهمية كبيرة في الحكم على مروياته

DOI: **********,, ©Authors, 2025, College of Education for Humanities University of Mosul.
This is an open access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

Journal of Education for Humanities

A peer-reviewed quarterly scientific journal issued by College of Education for Humanities / University of Mosul

Husayn bin Abd al-Rahman al-Sulami and his rank among the hadith scholars - a critical study

Younis Dhanoun Younis
Directorate of Sunni Endowment – Nineveh / Nineveh - Iraq

Article information

Received : 2026/1/26
Revised 2026/3/10
Accepted : 2026/3/15
Published 1/6/2026

Keywords:
Hussein, peaceful, mixing, hadith, criticism

Correspondence:
Younis Dhanoun Younis

Abstract

Husayn ibn Abd al-Rahman, Abu al-Hudhayl, al-Sulami, al-Kufi (d. 136 AH), an imam, trustworthy, one of the younger followers, and he is one of the narrators whose trustworthiness is agreed upon, and the six imams included his narrations, but he was afflicted at the end of his life with some forgetfulness, so he was affected by confusion, and for that reason the books of defects dealt with his narrations with criticism, and I have studied his life, and I have examined the statements of the imams regarding the issue of his confusion, because of the importance of this in judging his narrations

DOI: **********,, ©Authors, 2025, College of Education for Humanities University of Mosul.
This is an open access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

المقدمة

الحمد لله الذي حفِظ سنة نبيه ﷺ برجالٍ نقدوا، وبحُفاظٍ جرحوا وعدَّلوا، فكانوا أنواراً للسنن، وحُراساً للأثر، يُميِّزون صحيحه من سقيمه، ويكشفون علله وأوهامه، والصلاة والسلام على نبينا محمد النبيّ الأميّ، وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن تبعهم بإحسانٍ إلى يوم الدين.

أما بعد: فلا شكَّ أنَّ علمَ الحديث من أشرف العلوم وأجلّها، فهو مرتبط بالسنة النبوية المطهرة، التي تُعدُّ المصدر الثاني للتشريع، والمتضمنة كلَّ الأحكام التفصيلية لشرعنا الحنيف، والمُبيّنة لما جاء مجملًا في القرآن الكريم، ومن تحمّل الحديث واشتغل بروايته وتعليمه فقد نال الغاية الأسمى، وحاز شرفاً عظيماً، فإنَّ صرف الأوقات

في تعلم الحديث ونشره من أفضل القربات؛ وذلك لما فيه من بيان القرآن، وإحياء سنة النبي ﷺ، ولو لم يحصل لأهل الحديث من الفضل إلا كثرة الصلاة على النبي ﷺ لكفاهم.

ومن بين أولئك الرواة الذين خدموا السنة النبوية: حُصين بن عبد الرحمن، أَبو الهذيل، السُّلَميّ، الكوفيّ (ت:136هـ)، وهو إمام، ثقة، من صغار التابعين، أخرج له الأئمة الستة وغيرهم في مُصنفاتهم ودواوينهم، إلا أنه اعتراه في آخر عمره شيء من النسيان، فأردت من هذا البحث الوقوف على حياته وسيرته العلمية، ودراسة أقوال العلماء في اختلاطه لما لذلك من أهمية كبيرة في توضيح مكانة الراوي بين الرواة، بما يُسهم في ضبط القبول والردّ لمروياته.

وجاءت الدراسة مشتملة على مبحثين: المبحث الأول: في التعريف بحصين بن عبد الرحمن، وفيه خمسة مطالب: المطلب الأول: نسبه، ومولده، ونشأته العلمية. والمطلب الثاني: شيوخه وتلاميذه. والمطلب الثالث: رحلته في طلب الحديث. والمطلب الرابع: أقوال العلماء فيه. والمطلب الخامس: وفاته.

والمبحث الثاني: اختلاط حُصين بن عبد الرحمن، وفيه ستة مطالب: المطلب الأول: تعريف الاختلاط لغة واصطلاحاً. والمطلب الثاني: أهمية معرفة المختلطين من الرواة. والمطلب الثالث: أسباب الاختلاط. والمطلب الرابع: حكم رواية المُختلط. والمطلب الخامس: أقوال العلماء في اختلاط حصين بن عبد الرحمن. والمطلب السادس: من سمع من حصين قبل الاختلاط أو بعده، ثم أعقب ذلك بخاتمة فيها أهم النتائج والتوصيات.

هذا، وأعتذر عن كلِّ خطأ وُجد في هذا البحث نابعٌ عن وهم، أو نسيان، أو تقصير، فالكمال لله وحده، وأسأل الله تعالى أن يوفقني للحق والصواب، ويرزقني الأجر والثواب. والله الموفِّق

الباحث

المبحث الأول: التعريف بحُصين بن عبد الرحمن

المطلب الأول: نسبه، ومولده، ونشأته العلمية

أولاً: اسمه، ونَسبه، وكنيته، ونِسبته

حصين بن عبد الرحمن، أَبو الهذيل، السُّلَميّ، الكوفيّ، ابن عمّ منصور بن المعتمر[1].

وهناك ستة من رواة الحديث ممن تسموا بحصين بن عبد الرحمن، ونذكرهم للتميز، وهم كالآتي:

1- حصين بن عبد الرحمن، الجعفي، الكوفي[2].

([1]) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى لابن سعد: 329/6، (2511)، والتاريخ الكبير للبخاري: 399/3، (2901)، والكنى والأسماء لمسلم: 885/2، (3585)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم: 193/3، (837)، وتهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي: 519/6-523، (1358)، وطبقات علماء الحديث لابن عبد الهادي: 226/1، وسير أعلام النبلاء للذهبي: 422/5-424، (186)، وتهذيب التهذيب لابن حجر: 364/3-367، (1444)، وغيرها.

([2]) روى عن: عبد الله بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب. وعنه: طعمة بن غيلان الكوفي، قال الذهبي: (مجهول)، وقال ابن حجر: (مجهول). ينظر: تهذيب الكمال: 523/6-524، (1359)، وميزان الإعتدال في نقد الرجال للذهبي: 552/1، (2081)، ولسان الميزان لابن حجر: 284/9، (534).

2- حصين بن عبد الرحمن، الحارثي، الكوفي[1].
3- حصين بن عبد الرحمن، النخعي، الكوفي[2].
4- حصين بن عبد الرحمن، الهاشمي[3].
5- حصين بن عبد الرحمن، ويقال: ابن عبد الله، الشيباني[4].
6- حصين بن عبد الرحمن بن عمرو، أبو محمد، الأنصاري، الأشهلي[5].

ثانياً: مولده

ولد في زمن معاوية ﷺ، في حدود سنة ثلاثٍ وأربعين للهجرة[6].

ثالثاً: نشأته العلمية

نشأ حصين بن عبد الرحمن في الكوفة في عائلة برز منها من المحدثين ابن عمّه الحافظ منصور بن المعتمر[7]، وهذا يدل على أنه نشأ في بيئة كان لها اهتمام في طلب العلم ورواية الحديث.

وكان حصين أكبر من منصور، قال علي بن عاصم: (قدمت الكوفة يوم مات منصور بن المعتمر، فاشتدَّ عليَّ، فلقيت حصيناً -يعني وأنا لا أعرفه-، فقال: أدلك على من يذكر يوم أهديت أم منصور إلى أبيه؟ قلت: من هو؟ قال: أنا)[8]، وكان حصين أكبر من الأعمش، وقريب السّن من إبراهيم النخعي[9].

وبعد الاطلاع على كتب التراجم لم أقف على مادة علمية وفيرة بخصوص نشأته العلمية وبدايته بالطلب، ولكن يبدو من خلال بعض الاشارات في كتب التراجم أنه قد بدأ بطلب العلم والسماع مبكراً.

([1]) روى عن: عامر الشعبي. وعنه: إسماعيل بن أبي خالد، وحجاج بن أرطاة، مات سنة سبع وثلاثين ومئة، قال الذهبي: (صدوق إن شاء الله). ينظر: مشاهير علماء الأمصار لابن حبان: ص260، (1303)، تهذيب الكمال: 524/6، (1360)، وميزان الإعتدال: 552/1، (2082).

([2]) روى عن: الشعبي، قوله. وعنه: حفص بن غياث، قال الذهبي: (مجهول)، وقال ابن حجر: (مجهول). ينظر: تهذيب الكمال: 524/6-526، (1361)، وميزان الإعتدال: 552/1، (2083)، ولسان الميزان: 284/9، (536).

([3]) روى عن: عبد الله بن عباس ﷺ، قال أبو حاتم: (مجهول)، وقال ابن جحر: (مجهول). ينظر: الجرح والتعديل: 194/3، (841)، ولسان الميزان: 219/3، (2629).

([4]) روى عن: معاوية بن قرة، وعنه: سعيد بن مسروق والد الثوري، وانفرد ابن حبان بذكره في الثقات. الثقات: 213/6.

([5]) روى عن: محمود بن عمرو، وعبد الرحمن بن ثابت، ومحمود بن لبيد، وعنه: عتبة بن جبير ، قال الذهبي: (صالح الأمر). ينظر: المتفق والمفترق للخطيب البغدادي: 696/1-697، (359)، وميزان الإعتدال: 553/1، (2085).

([6]) ينظر: سير أعلام النبلاء: 422/5.

([7]) ينظر: تقريب التهذيب لابن حجر: ص547، (6908).

([8]) تهذيب التهذيب: 366/3، (1444).

([9]) ينظر: التاريخ الكبير للبخاري: 339/3.

ومن تلك الإشارات سماعه من بعض الصحابة ﷺ، قال ابن حبان: (وقد قيل إنه سمع من عمارة بن رويبة، ولعمارة صحبة، فإن صحَّ ذلك فهو من التابعين)[1]، وجزم البخاري في التاريخ الكبير بسماعه من عمارة بن رويبة[2]، وقال أبو حاتم الرازي: (روى عن جابر بن سمرة، وعمارة بن رويبة)[3]، وروى أسلم بن سهل في تاريخ واسط فقال: (ثنا أحمد بن سعد الزهري، قال: سمعت سعيد بن سليمان يقول: سمعت هشيماً يقول: روى حصين عن ستة من أصحاب رسول الله ﷺ، وعن ثمانية ممن روى عنه الشعبي، قال أبو الحسن: الذي اتصل بنا أنه روى عن ثمانية من أصحاب رسول الله ﷺ وامرأتين)[4]، ثم ساق رواياته عن أبي جحيفة، وعمرو بن حريث، وابن عمر، وأنس، وعمارة بن رويبة، وجابر بن سمرة، وعبيد الله بن مسلم الحضرمي، وأم عاصم امرأة عتبة بن فرقد، وأم طارق مولاة سعد[5]، قال الحافظ ابن حجر معقباً على روايات أسلم: (كذا قال، وفيه بعض ما فيه)[6].

قلت: وإن كان ابن حجر قد ضعّف رواية أسلم، وإن كان الخلاف موجوداً في صحة سماعه من بعض الصحابة ﷺ، الا أنه قد يستفاد من هذه الروايات تقدمه في الطلب والسماع؛ وذلك لأن حصين بن عبد الرحمن ولد سنة ثلاث وأربعين كما تقدم، وتوفي سنة ستٍ وثلاثين ومئة كما سيأتي، وإذا نظرنا في وفيات بعض شيوخه مثل: أبو جحيفة وهب بن عبد الله السوائي، وعمرو بن ميمون، الذين توفيا سنة أربعٍ وسبعين[7]، وعمارة بن رويبة وجابر بن سمرة الذين توفيا في حدود السبعين[8]، يتبين لنا أنه قد سمع منهم في العشرينات من عمره أو أقل من ذلك، والله أعلم،

وكان صاحب همة كبيرة، سمع من الكثير، وروى عنه الكثير، وسنبين ذلك عند ذكر شيوخه وتلاميذه.

المطلب الثاني: شيوخه وتلاميذه

أولا: شيوخه

ذكر المزي في تهذيب الكمال شيوخ حصين بن عبد الرحمن فبلغ بهم خمسين شيخاً[9]، وسأذكرهم مرتباً إياهم على حروف المعجم، ذاكراً وفاة من وقفت على سنة وفاته منهم، وهم كالآتي:

1- إبراهيم بن يزيد بن قيس، أبو عمران، النخعي، الكوفي، مات سنة ستٍ وتسعين ومئة.

2- إسماعيل بن أبي إدريس.

([1]) الثقات لابن حبان: 210/6.

([2]) ينظر: التاريخ الكبير: 339/3.

([3]) الجرح والتعديل: 193/3، (837).

([4]) تاريخ واسط لأبي الحسن أسلم بن سهل الواسطي المعروف ببحشل: ص98.

([5]) ينظر: تاريخ واسط: ص 98-99.

([6]) تهذيب التهذيب: 366/3، (1444).

([7]) ينظر: تقريب التهذيب: ص 585، (7479)، و: ص 427، (5122).

([8]) ينظر: المصدر نفسه: ص 409، (4845)، و: ص 136، (867).

([9]) ينظر: تهذيب الكمال: 519/6-520، (1358).

3- جابر بن سمرة بن جنادة، أبو عبد الله، ويقال: أبو خالد، العامري، مات سنة ستٍ وستين للهجرة.
4- جبير بن محمد بن جبير بن مطعم، القرشي، الحجازي.
5- حبيب بن أبي ثابت، أبو يحيى، الأسدي، الكوفي، مات سنة تسع عشرة ومئة.
6- حسان بن مخارق، وقيل: ابن أبي المخارق، أبو العوام.
7- حصين بن جندب بن الحارث، أبو ظبيان، الجنبي، مات سنة تسعين، وقيل غير ذلك.
8- حكيم بن جبير، الأسدي، الثقفي، الكوفي.
9- ذر بن عبد الله بن زرارة، أبو عمر، الهمداني، المرهبي، الكوفي، مات قبل المئة.
10- ذكوان، أبو صالح، السمان، الزيات، المدني، الغطفاني، مات سنة إحدى ومئة.
11- زيد بن وهب، أبو سليمان، الجهني، الكوفي، مات بعد الثمانين.
12- سالم بن أبي الجعد، الأشجعي مولاهم، الكوفي، مات سنة سبعٍ، أو ثمانٍ وتسعين، وقيل: سنة مئة.
13- سعد بن عبيدة، أبو حمزة، السلمي، الكوفي.
14- سعيد بن جبير بن هشام، أبو محمد، ويقال: أبو عبد الله، الأسدي، الوالبي، الكوفي، قتل بين يدي الحجاج دون المئة سنة خمس وتسعين.
15- شقيق بن سلمة، أبو وائل، الأسدي، مات في خلافة عمر بن عبد العزيز.
16- طلحة بن نافع، أبو سفيان، القرشي مولاهم، الواسطي، ويقال: المكي، الإسكاف.
17- عامر بن شَراحيل، أبو عمرو، الشعبي، الكوفي، مات بعد المئة.
18- عبد الله بن شداد بن الهاد، أبو الوليد، الليثي، المدني، مات بالكوفة مقتولاً سنة إحدى وثمانين.
19- عبد الله بن أبي قتادة، الأنصاري، المدني، مات خمسٍ وتسعين.
20- عبد الأعلى بن الحكم الكلابي.
21- عبد الرحمن بن أبي ليلى، أبو عيسى، الأنصاري، المدني، ثم الكوفي، مات سنة ثلاث وثمانين.
22- عبد العزيز بن رُفَيع، أبو عبد الله، الأسدي، المكي، مات سنة ثلاثين ومئة، ويقال بعدها.
23- عبد الملك بن أخي عمرو بن حريث.
24- عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، أبو عبد الله، الهذلي، المدني، مات سنة أربعٍ وتسعين، وقيل غير ذلك.
25- عبيد الله بن مسلم الحضرمي.
26- عطاء بن أبي رباح، أبو محمد، القرشي مولاهم، المكي، مات سنة أربع عشرة ومئة.
27- عكرمة، أبو عبد الله، المدني، مولى ابن عباس، مات سنة أربع ومئة، وقيل بعد ذلك.
28- عمارة بن رويبة، أبو زهيرة، الثقفي، الكوفي.
29- عمرو بن الأسود، أبو عياض، العنسي، الشامي.
30- عمرو بن جاوان، التميمي، السعدي، البصري.

31- عمرو بن مرة بن عبد الله، أبو عبد الله، المرادي، الجملي، الكوفي، مات سنة ثماني عشرة ومئة.
32- عمرو بن ميمون، أبو عبد الله، ويقال: أبو يحيى، الأودي، الكوفي، مات سنة أربع وسبعين.
33- عمران بن الحارث، أبو الحكم، السلمي، الكوفي.
34- عياض بن عمرو، الأشعري.
35- غزوان، أبو مالك، الغفاري، الكوفي.
36- كثير بن مدرك، أبو مدرك، الأشجعي، الكوفي.
37- مجاهد بن جَبر، أبو الحجاج، المخزومي، المكي، مات سنة إحدى، أو اثنتين، أو ثلاثٍ، أو أربعٍ ومئة.
38- محمد بن جبير بن مطعم بن عدي، النوفلي، مات على رأس المئة.
39- مرة بن شراحيل، أبو إسماعيل، الهمداني، الكوفي، مات سنة ست وسبعين، وقيل بعد ذلك.
40- مسلم بن صُبيح، أبو الضحى، الهمداني، الكوفي، العطار، مات سنة مئة.
41- مسلم بن مسلم بن معبد.
42- المسيب بن رافع، أبو العلاء، الأسدي، الكاهلي، الكوفي، مات سنة خمس ومئة.
43- مصعب بن سعد بن أبي وقاص، أبو زرارة، الزهري، المدني، مات سنة ثلاثٍ ومئة.
44- معاذ بن زهرة، ويقال: معاذ، أبو زهرة.
45- هدبة بن المنهال، الأسدي.
46- هلال بن يساف، ويقال: ابن إساف، الأشجعي مولاهم، الكوفي.
47- الهيثم بن شهاب، السُلمي.
48- مسعود بن مالك، أبو رزين، الأسدي، الكوفي، مات سنة خمس وثمانين.
49- أبو عبيدة بن حذيفة بن اليمان، العبسي، الكوفي.
50- أبو عطية، الوادعي، الهمداني، مات في حدود السبعين.

ثانياً: تلاميذه

ذكر المزي في تهذيب الكمال تلاميذ حصين بن عبد الرحمن فبلغ بهم أربعة وثلاثين تلميذاً[1]، وسأذكرهم مرتباً إياهم على حروف المعجم، ذاكراً وفاة من وقفت على سنة وفاته منهم، وهم كالآتي:

1- أبو بكر بن عياش بن سالم، الأسدي، الكوفي، الحناط، المقرئ، والصحيح أن اسمه كنيته، مات سنة أربع وتسعين، وقيل قبل ذلك بسنة أو سنتين.
2- إسماعيل بن زكريا بن مرة، أبو زياد، الخلقاني، الأسدي، الكوفي، مات سنة أربع وسبعين ومئة.
3- جرير بن حازم بن زيد، أبو النضر، الأزدي، البصري، مات سنة سبعين ومئة.
4- جرير بن عبد الحميد بن قرط، أبو عبد الله، الضبي، الرازي، مات سنة ثمان وثمانين ومئة.

([1]) ينظر: تهذيب الكمال: 6/520-521، (1358).

5- حصين بن نمير، أبو محصن، الواسطي، الضرير، الهمداني مولاهم، الكوفي.
6- خالد بن عبد الله بن عبد الرحمن، أبو الهيثم، ويقال أبو محمد، الطحان، المزني مولاهم، الواسطي، مات سنة اثنتين وثمانين ومئة.
7- خلف بن خليفة بن صاعد، أبو أحمد، الأشجعي مولاهم، الكوفي، مات سنة إحدى وثمانين ومئة.
8- زائدة بن قدامة الثقفي، أبو الصلت، الكوفي، مات سنة ستين ومئة، وقيل بعدها.
9- زياد بن عبد الله بن الطفيل، أبو محمد، العامري، البكائي، الكوفي، مات سنة ثلاث وثمانين ومئة.
10- سفيان بن سعيد بن مسروق، أبو عبد الله، الثوري، الكوفي، مات سنة إحدى وستين ومئة.
11- سليمان بن طرخان، أبو المعتمر، التيمي، البصري، مات سنة ثلاث وأربعين ومئة.
12- سليمان بن كثير، أبو داود، ويقال: أبو محمد، العبدي، البصري، مات سنة ثلاث وثلاثين ومئة.
13- سليمان بن مهران، أبو محمد، الأسدي، الكوفي الأعمش، مات سنة سبع وأربعين ومئة.
14- سَلَّام بن سُلَيم، أبو الأحوص، الحنفي مولاهم، الكوفي، مات سنة تسع وسبعين ومئة.
15- شريك بن عبد الله، أبو عبد الله، النخعي، الكوفي، مات سنة سبع، أو ثمان وسبعين ومئة.
16- شعبة بن الحجاج بن الورد، أبو بسطام، العتكي، الأزدي، الواسطي، مات سنة ستين ومئة.
17- شعيب بن ميمون الواسطي، صاحب البزور.
18- عباد بن العوام بن عمر، أبو سهل، الكلابي، الواسطي، مات سنة خمس وثمانين ومئة، أو بعدها.
19- عبثر بن القاسم، أبو زبيد، الزبيدي، الكوفي، مات سنة تسع وسبعين ومئة.
20- عبد الله بن إدريس بن يزيد، أبو محمد، الأودي، الكوفي، مات سنة اثنتين وتسعين ومئة.
21- عبد العزيز بن عبد الصمد، أبو عبد الصمد، العمي، البصري، مات سنة سبع وثمانين ومئة.
22- عبد العزيز بن مسلم، أبو زيد، القَسْمَلي مولاهم، المروزي، البصري، مات سنة سبع وستين ومئة.
23- علي بن عاصم بن صهيب، أبو الحسن، الواسطي، التيمي مولاهم، مات سنة إحدى ومئتين.
24- عمران بن عيينة بن أبي عمران، أبو الحسن، الهلالي.
25- عيسى بن أبي عيسى، واسم أبي عيسى ماهان، أبو جعفر، الرازي، مات في حدود الستين ومئة.
26- فضيل بن عياض بن مسعود، أبو علي، التميمي، مات سنة سبع وثمانين ومئة، وقيل قبلها.
27- القاسم بن الوليد، أبو عبد الرحمن، الهمداني، الكوفي، مات سنة إحدى وأربعين ومئة.
28- محمد بن عبد الرحمن، أبو عبد الرحمن، السَّهْمي، الباهلي، البصري، مات سنة سبعٍ وثمانين ومئة.
29- محمد بن عبد الرحمن، أبو المنذر، الطفاوي، البصري.
30- محمد بن فضيل، أبو عبد الرحمن، الضبي مولاهم، الكوفي، مات سنة خمس وتسعين ومئة.
31- منصور بن أبي الأسود، الليثي، الكوفي.
32- هشيم بن بشير بن القاسم، أبو معاوية، السُّلَمي، الواسطي، مات سنة ثلاث وثمانين ومئة.

33- الوضاح بن عبد الله، أبو عوانة، اليشكري، الواسطي، مات سنة خمسٍ، أو ست وسبعين ومئة.

34- يحيى بن المهلب، أبو كدينة، البجلي، الكوفي.

المطلب الثالث: رحلته في طلب الحديث

الرحلة منهج أصيل عند المحدثين في تحصيلهم للحديث، قال ابن الصلاح: (وإذا فرغ من سماع العوالي والمهمات التي ببلده فليرحل إلى غيره)[1]، بل كانت الرحلة مِيزةً للمحدث تميّزه عن غيره ممن لا رحلة له، قال يحيى بن معين: (أربعة لا يؤنس منهم رشداً ... وذكر منهم: ورجلٌ يكتب في بلده، ولا يرحل في طلب الحديث)[2]، ولم تكن غايتهم من الرحلة اللقاء بالشيخ فحسب، بل من أسباب الرحلة أيضاً تحصيلهم للحديث، والتثبت من السماع، وطلب العلوِ في الإسناد، ومعاينة أحوال الرواة، وغير ذلك من الفوائد.

ومن خلال قراءتي في كتب التراجم لم أقف على مادة وافية في رحلة حصين بن عبد الرحمن، ولم تذكر كتب التراجم حسب اطلاعي الا رحلته الى المُبارَك، واستقراره فيها آخر حياته، والمُبارَك: نهر وقرية فوق واسط، بينهما ثلاثة فراسخ[3]، قال العجلي: (حصين بن عبد الرحمن السلمي، كوفي ثقة ثبت في الحديث، والواسطيون أروى الناس عنه؛ لأنه سكن المُبارَك بأخرة فسمع منه الواسطيون بالمُبارَك)[4]، وقال بحشل في تاريخ واسط: (سمعت وهباً يقول: كان حصين ينزل عند دور بني سافري، ثم زوج ابنته رجلاً منهم ممن كان ينزل بالمُبارَك، وانتقل مع ابنته إلى المُبارَك)[5]، ولكن كثرة شيوخه وتنوع بلدانهم قد تدل على أنه رحل إليهم، ومن خلال دراسة تراجم شيوخه -وإن كان أكثرهم من الكوفيين- نرى أنه قد يكون رحل إلى بعض المدن العراقية، ومنها: البصرة: فقد روى عن عمرو بن جاوان البصري. وواسط: فقد روى عن أبي سفيان طلحة بن نافع الواسطي.

وقد يكون رحل إلى مكة، فقد وروى عن بعض المكيين مثل عكرمة مولى ابن عباس، ومجاهد بن جبر، وطلحة بن نافع، وعطاء بن أبي رباح، وغيرهم. وكذلك إلى المدينة فقد روى عن بعض المدنيين، مثل ذكوان أبي صالح السمان، وعبد الله بن أبي قتادة، وعبد الله بن شداد، وعبد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، وغيرهم، فما تقدم قد يفيد برحلته، مع بقاء احتمال سماعه منهم في الكوفة، أو في الحج أو العمرة.

المطلب الرابع: أقوال العلماء فيه

حصين بن عبد الرحمن السُلمي من الثقات الذين احتج بهم الشيخان، وأصحاب السنن الأربعة، وغيرهم، الا أنه اختلط بأخرة كما سيأتي، وفيما يلي أقوال العلماء فيه:

أولاً: أقوال المعدلين

([1]) معرفة أنواع علوم الحديث لابن الصلاح: ص246.

([2]) أخرجه الخطيب في كتاب الرحلة في طلب الحديث: ص89، (14).

([3]) ينظر: معجم البلدان للحموي: 50/5، مادة: (المبارك).

([4]) تاريخ الثقات للعجلي: 350/1، (317).

([5]) تاريخ واسط: ص97.

1- قال يحيى بن معين: (ثقة)[1].

2- قال أحمد بن حنبل: (حصين بن عبد الرحمن الثقة المأمون، من كبار أصحاب الحديث)[2].

3- قال العجلي: (حصين بن عبد الرحمن السلمي، كوفي، ثقة، ثبت في الحديث)[3].

4- قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: سألت أبا زرعة عن حصين بن عبد الرحمن فقال: (ثقة، قلت يحتج بحديثه؟ قال: أي والله)[4].

5- قال أبو حاتم الرازي: (ثقةٌ في الحديث، وفي آخر عمره ساء حفظه، صدوق)[5].

6- وثّقه النسائي في الكنى[6].

7- ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: (قيل إنه سمع من عمارة بن رويبة، ولعمارة صحبة، فإن صحّ ذلك فهو من التابعين)[7].

8- قال ابن عدي: (ولحصين بن عبد الرحمن أحاديث، وأرجو أنه لا بأس به)[8].

9- قال الذهبي: (ثقة، حجة)[9].

10- قال ابن حجر: (ثقة، تغير حفظه في الآخر)[10].

ثانياً: أقوال المجرحين

لم يذكر أئمة الجرح والتعديل حصينَ بن عبد الرحمن بجرح في عدالته، سوى تغير حفظه، أو اختلاطه في آخر عمره، وفيما يلي أقوالهم في ذلك:

1- قال يزيد بن هارون: (طلبت الحديث وحصين حي، كان بالمبارك، ويقرأ عليه، وكان قد نسي)[11].

2- ترجم له البخاري في التاريخ الكبير، ولم يذكره بجرح سوى أنه نسي[12].

([1]) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: 93/1، (837).

([2]) المصدر نفسه: 93/1، (837).

([3]) تاريخ الثقات: ص 122، (298).

([4]) الجرح والتعديل: 93/1، (837).

([5]) المصدر نفسه: 93/1، (837).

([6]) ينظر: الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات لابن الكيال: ص135.

([7]) الثقات: 210/6.

([8]) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي: 302/3، (519).

([9]) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة للذهبي: 338/1، (1124).

([10]) تقريب التهذيب: ص170، (1369).

([11]) التاريخ الكبير: 339/3، (2901).

([12]) ينظر: المصدر نفسه: 339/3، (2901).

3- قال أبو حاتم الرازي بعد أن وثقه كما تقدم: (وفي آخر عمره ساء حفظه)[1].

4- ذكره النسائي في الضعفاء، ولم يذكره بجرح سوى قوله: (تغير)[2].

5- ذكره العقيلي في الضعفاء الكبير، ولم يذكر إلا قول يزيد بن هارون: (إنه نسي)[3].

6- قال الذهبي: (تابعي، ثقة، عمَّر ونسي)[4].

7- قال ابن حجر بعد أن وثقه كما تقدم: (تغير حفظه في الآخر)[5].

الخلاصة

تبيّن مما تقدم أنَّ حصين بن عبد الرحمن السُلمي من الثقات المتفق على توثيقهم، ولم يُذكر بجرح، ولم يؤخذ عليه الا تغير حفظه؛ وذلك بسبب اختلاطه في آخر عمره، وذلك ما سنوضحه في المبحث الثاني من هذا الفصل في مطلب اختلاطه.

المطلب الخامس: وفاته

لم يختلف العلماء في تاريخ وفاة حصين بن عبد الرحمن، ولم أقف إلا على اختلاف يسير في ذلك، وبيانه على النحو الآتي:

1- ذهب جمهور العلماء إلى أنه مات سنة ست وثلاثين ومئة (136هـ)، قاله محمد بن عبد الله الحضرمي الملقب بمطين، وبه جزم المزي، والذهبي، وابن حجر[6]، وغيرهم.

2- اختلف قول ابن حبان في وفاته، فذكر في الثقات أنه توفي (سنة ست وثلاثين ومئة)[7]، وقال في مشاهير علماء الأمصار: (مات سنة ثلاث وستين ومئة)[8]، قال ابن حجر معقباً على ابن حبان: (وقال ابن حبان في أتباع التابعين من الثقات له: يقال: إنه سمع من عمارة بن رويبة، فإن صحّ ذلك فهو من التابعين، وكان قد ذكر في التابعين: حصين بن عبد الرحمن السلمي، سمع عمارة بن رويبة، روى عنه أهل العراق، مات سنة ثلاث وستين ومئة، فكأنه ظنّ غير هذا، وهو هو، وإنما لما وقع له الغلط في تاريخ وفاته ظنه آخر، والصواب في وفاته: سنة ست وثلاثين ومئة)[9].

([1]) الجرح والتعديل: 93/1، (837).

([2]) الضعفاء والمتروكون للنسائي: ص30.

([3]) الضعفاء الكبير للعقيلي: 314/1، (385).

([4]) المغني في الضعفاء للذهبي: 177/1، (1584).

([5]) تقريب التهذيب: ص170، (1369).

([6]) ينظر: تهذيب الكمال: 523/6، والكاشف: 338/1، وتقريب التهذيب: ص 170.

([7]) الثقات لابن حبان: 210/6.

([8]) مشاهير علماء الأمصار: ص179.

([9]) تهذيب التهذيب: 442/1.

3- الراجح في وفاته أنه توفي سنة ست وثلاثين ومئة (136هـ)، وهو ما أجمعت عليه كتب التراجم والطبقات، ولم أقف على ما يخالف ذلك إلا ما تقدم من قول ابن حبان، وتقدم تعقب الحافظ ابن حجر عليه، وعلى هذا يكون قد عاش ثلاثاً وتسعين سنة، فقد ولد سنة ثلاث وأربعين (43هـ)، كما تقدم في ولادته، ونصَّ على ذلك هشيم بن بشير، فقال: (أتى عليه ثلاث وتسعون سنة، وكان أكبر من الأعمش، وقريباً من إبراهيم)[1]، رحمه الله تعالى.

المبحث الثاني: اختلاط حصين بن عبد الرحمن:

المطلب الأول: تعريف الاختلاط لغةً واصطلاحاً

أولاً: الاختلاط لغة: خَلَطَ: الخاء واللام والطاء أصلٌ واحد، تقول: خَلَطتُ الشيء بغيره فَاختَلَطَ، ورجل مِخْلَطٌ أي حَسَنُ المداخلة للأمور، ويقال استَخلَطَ البعير، وذلك أنْ يعيا بالقَعْو على الناقة ولا يهتدي لذلك[2]، واختَلَطَ فلان: أي فَسَدَ عقله، ورجل خِلْطٌ بيِّنُ الخَلاطة أحمق مُخالَط العقل، ويقال: خُولِط الرجل فهو مُخالَطٌ، واخْتَلَطَ عقله فهو مُخْتَلِط إذا تغيّر عقله[3].

ثانياً: الاختلاط اصطلاحاً: قال السخاوي: (وحقيقته فساد العقل، وعدم انتظام الأقوال والأفعال)[4].

المطلب الثاني: أهمية معرفة المختلطين من الرواة

إنَّ معرفة المختلطين من الرواة، ومعرفة زمن وأسباب اختلاطهم، وتمييز من روى عنهم قبل الاختلاط أو بعده من أهم مباحث علم الرجال، ومن أدقّ المسائل التي اعتنى بها علماء الحديث؛ إذ يتوقف على معرفة أحوالهم معرفة حال كثير من الأسانيد والأحاديث من حيث الصحة والضعف، قال ابن الصلاح: (هذا فنٌ عزيزٌ مهم، لم أعلم أحداً أفرده بالتصنيف واعتنى به، مع كونه حقيقاً بذلك جداً)[5]، وقال السخاوي معقباً على كلام ابن الصلاح: (وأفرد للمختلطين كتاباً الحافظ أبو بكر الحازمي حسبما ذكره في تصنيفه تحفة المستفيد، ولم يقف عليه ابن الصلاح، فإنه قال: ولم أعلم أحداً أفرده بالتصنيف واعتنى به مع كونه حقيقا بذلك جداً)[6]، وصنّف في المختلطين بعد ابن الصلاح الحافظ العلائي، صنّف فيه جزءاً مختصراً سماه المختلطين، قال الحافظ العراقي: (وبسبب كلام ابن الصلاح أفرده شيخنا الحافظ صلاح الدين العلائي بالتصنيف في جزء، حدثنا به، ولكنه اختصره ولم يبسط الكلام فيه، ورتبهم على حروف المعجم)[7].

([1]) تهذيب الكمال: 523/6.

([2]) ينظر: معجم مقاييس اللغة لابن فارس: 208/2-209، مادة: (خلط).

([3]) ينظر: لسان العرب لابن منظور: 294/7-295، مادة: (خلط).

([4]) فتح المغيث بشرح الفية الحديث للسخاوي: 366/4.

([5]) معرفة أنواع علوم الحديث: ص391.

([6]) فتح المغيث بشرح الفية الحديث: 367/4.

([7]) شرح التبصرة والتذكرة للحافظ عبد الرحيم العراقي: 329/2.

ومن المصنفات التي تلته كتاب الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط لبرهان الدين الحلبي، والكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات لابن الكيال، وتتجلى أهميته في معرفة المختلطين من الرواة الثقات، وتمييز أحاديثهم، ومعرفة المقبول منها من المردود، أما الضعفاء فتقل الفائدة من دراسة اختلاطهم؛ لأنَّ حديثهم ضعيف بالأصل، قال العلائي: (من كان متكلماً فيه قبل الاختلاط فلم يحصل من الاختلاط إلا زيادة في ضعفه، كابن لهيعة، ومحمد بن جابر السحيمي، ونحوهما)[1].

المطلب الثالث: أسباب الاختلاط

قال ابن الصلاح: (فمنهم من خلَط لاختلاطه وخرفه، ومنهم من خلَط لذهاب بصره، أو لغير ذلك)[2]. وقال السخاوي: (إما بخرف، أو ضرر، أو مرض، أو عرض من موت ابن، وسرقة مال كالمسعودي، أو ذهاب كتب كابن لهيعة، أو احتراقها كابن الملقن)[3]، وقال الحافظ ابن حجر: (ثم سوء الحفظ: وهو السبب العاشر من أسباب الطعن، والمراد به من لم يرجح جانب إصابته على جانب خطئه، وهو على قسمين: إن كان لازماً للراوي في جميع حالاته فهو الشاذ على رأي بعض أهل الحديث، أو إن كان سوء الحفظ طارئا على الراوي، إما لكبره، أو لذهاب بصره، أو لاحتراق كتبه، أو عدمها، بأن كان يعتمدها فرجع إلى حفظه فساء، فهذا هو المختلط)[4].

ويمكن أن نلخص أهم أسباب الاختلاط فيما يأتي:

1- تقدُّم العمر: وهو الأكثر شيوعاً، فالإنسان إذا تقدم به العمر تضعف ذاكرته وتختلط عليه كثيرٌ من الأمور، وقد يعمِّر المحدث فينسى بعض محفوظاته، وقد تختلط عليه الأحاديث والأسانيد فيحدِّث بخلاف ما حدث في شبابه، كما حصل لحصين بن عبد الرحمن، قال أبو حاتم: (وفي آخر عمره ساء حفظه)[5]، وقال يحيى بن معين: (صالح مولى التوأمة ثقة، قد كان خرف قبل أن يموت، فمن سمع منه قبل أن يختلط فهو ثبت)[6].

2- ذهاب البصر: قد يعتمد بعض المحدثين على كتابه، فإذا ذهب بصره حدّث من حفظه فأخطأ، أو يلقن فيتلقن، ومنهم عبد الرزاق بن همام، قال الأثرم: (سمعت أحمد يُسأل عن حديث: النار جبار، فقال: ومن يحدث به عن عبد الرزاق؟ قلت: حدثني أحمد بن شبويه، قال: هؤلاء سمعوا بعدما عمي، كان يلقن فلقنه، وليس هو في كتبه، كان يلقنها بعد ما عمي)[7]، وقال أبو زرعة الدمشقي: (أخبرني أحمد بن حنبل قال:

([1]) المختلطين للعلائي: ص3.

([2]) معرفة أنواع علوم الحديث: ص391.

([3]) فتح المغيث بشرح الفية الحديث: 366/4.

([4]) نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر لابن حجر: ص104.

([5]) الجرح والتعديل: 93/1، (837).

([6]) تاريخ ابن معين رواية الدوري: 176/3، (783).

([7]) تهذيب التهذيب: 573/2.

أتينا عبد الرزاق قبل المئتين وهو صحيح البصر، ومن سمع منه بعد ما ذهب بصره فهو ضعيف السماع)[1].

3- فقدان الكتب: وقد تنعدم كتب المحدث إما بضياعٍ أو حرقٍ أو غير ذلك من الأسباب، ويكون اعتماد المحدث في الرواية على كتابه، فإذا أصابه عارض من ضياع كتبه أو تلفها أو احتراقها حدث من حفظه فاختلطت عليه المتون والأسانيد، ومن هؤلاء أبو بكر القطيعي، قال البَرْقاني: (كان شيخاً صالحاً غرقت كتبه فنسخها من كتاب ذكروا أنه لم يكن فيه سماعه فغمزوه لأجل ذلك)[2]، ومنهم أيضاً عبد الله بن لهيعة، قال ابن رجب: (ويلتحق بهؤلاء من احترقت كتبه فحدث من حفظه فوهم، كما قاله غير واحد في ابن لهيعة)[3].

4- سفر المحدث دون كتابه: قد يرحل المحدث دون كتابه، وكان ممن يحدث من كتابه، فإذا حدث من حفظه اضطرب ونسي، ومنهم معمر بن راشد، فإنه لما رحل من اليمن إلى البصرة لم يأخذ معه كتبه، فحدث من حفظه فاختلف حديثه بين اليمن والبصرة، قال الإمام أحمد في رواية الأثرم: (حديث عبد الرزاق عن معمر أحب إلي من حديث هؤلاء البصريين، كان يتعاهد كتبه وينظر، يعني باليمن، وكان يحدثهم بخطأ بالبصرة، وقال يعقوب بن شيبة: سماع أهل البصرة من معمر حيث قدم عليهم فيه اضطراب؛ لأن كتبه لم تكن معه)[4].

5- الانشغال عن العلم: قد ينشغل المحدث عن الرواية والسماع بتجارة أو وظيفة ونحو ذلك؛ فينسى بعض محفوظه، ومنهم حفص بن غياث، قال أبو زرعة: (حفص بن غياث ساء حفظه بعد ما استقضى، فمن كتب عنه من كتابه فهو صالح وإلا فهو كذا)[5]، ومنهم شريك بن عبد الله النخعي، قال ابن حجر: (صدوق يخطىء كثيراً، تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة)[6].

فهذه بعض أسباب الاختلاط وأهمها، وإلا فهي لا تنحصر بأمور معينة، فكل ما من شأنه أن يؤدي إلى فساد العقل، وعدم انتظام الأقوال والأفعال، فهو سبب من أسباب الاختلاط.

([1]) تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ص457.

([2]) الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة لابن قطلوبغا: 293/1، الكواكب النيرات لابن الكيال: ص94.

([3]) شرح علل الترمذي لابن رجب: 755/2.

([4]) المصدر نفسه: 766/2.

([5]) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: 186/3.

([6]) تقريب التهذيب: ص266، (2787).

المطلب الرابع: حكم رواية المختلط

فرّق العلماء بين روايات الثقة المختلط، فقبلوا رواياته التي عرفوا أنها قبل الاختلاط، ولم يقبلوها بعد الاختلاط، وأما الروايات التي لم يُعرف هل رواها قبل الاختلاط أو بعده، أو يكون الراوي عن المختلط سمع منه قبل الاختلاط وبعده، وشكّ العلماء في روايته هل هي قبل الاختلاط أو بعده، فالحكم في هذه الحالة التوقف، فإن عُثر على متابعات أو شواهد لها من طرق أخرى تقويها قُبلت، وإلا فلا.

قال ابن الصلاح: (والحكم فيهم أنه يقبل حديث من أخذ عنهم قبل الاختلاط، ولا يقبل حديث من أخذ عنه بعد الاختلاط، أو أشكل أمره فلم يُدرَ هل أخذ عنه قبل الاختلاط أو بعده)[1]، وقال ابن حجر: (والحكم فيه أنّ ما حدث به قبل الاختلاط إذا تميز قُبل، وإذا لم يتميز تُوقِّف فيه، وكذا من اشتبه الأمر فيه، وإنما يعرف ذلك باعتبار الآخذين عنه)[2]. ويكون تمييز رواية المختلط إما بتصريح من الراوي عنه، أو معرفة تاريخ الاختلاط، أو الرواية، أو البلد الذي اختلط فيه، قال عبد الله بن أحمد بن حنبل: (سمعت أبي يقول: سماع وكيع من المسعودي بالكوفة قديماً، وأبو نعيم أيضاً، وإنما اختلط المسعودي ببغداد، ومن سمع منه بالبصرة والكوفة فسماعه جيد)[3]، وقسم العلائي الرواة الذين حصل لهم الاختلاط في آخر عمرهم، وبيَّن حكم روايتهم، وجعلهم على ثلاثة أقسام، فقال:[4].

القسم الأول: من لم يوجب ذلك له ضعفا أصلاً، ولم يحط من مرتبته، إما لقصر مدة الاختلاط وقلته كسفيان بن عيينة، وإسحاق بن إبراهيم بن راهويه، وهما من أئمة الإسلام المتفق عليهم، وإما لأنه لم يرو شيئا حال اختلاطه، فسلم حديثه من الوهم، كجرير بن حازم، وعفان بن مسلم ونحوهما.

القسم الثاني: من كان متكلماً فيه قبل الاختلاط، فلم يحصل من الاختلاط إلا زيادة في ضعفه، كابن لهيعة، ومحمد بن جابر السحيمي، ونحوهما.

القسم الثالث: من كان مُحتجاً به ثم اختلط أو عمّر في آخر عمره، فحصل الاضطراب فيما روى بعد ذلك، فيتوقف الاحتجاج به على التمييز بين ما حدث به قبل الاختلاط عما رواه بعد ذلك.

([1]) معرفة أنواع علوم الحديث: 392.

([2]) نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر: ص104-105.

([3]) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله: 325/1، (575).

([4]) المختلطين للعلائي: ص3.

المطلب الخامس: أقوال العلماء في اختلاط حصين بن عبد الرحمن

اختلف العلماء في اختلاط حصين بن عبد الرحمن، ونلخص أقوالهم في ذلك على النحو التالي:

القول الأول: إنه اختلط وتغير بأخرة، ونصَّ على ذلك الكثير من العلماء، وبيان ذلك كالآتي:

1- قال يزيد بن هارون: (طلبت الحديث وحصين حي كان يقرأ عليه، وكان قد نسي واختلط)[1].

2- قال يحيى بن معين: (اختلط بأخرة)[2]، وقال يزيد بن الهيثم عن يحيى بن معين: (ما روى هشيم وسفيان عن حصين صحيح، ثم أنه اختلط)[3].

3- قال أبو حاتم الرازي: (في آخر عمره ساء حفظه)[4].

4- قال النسائي: (تغير)[5]، وقال أيضاً: (وقد كان حصين بن عبد الرحمن اختلط في آخر عمره)[6].

5- جزم ابن الصلاح باختلاطه فقال: (حصين: ممن اختلط وتغير، ذكره النسائي وغيره)[7].

6- ذكره النووي، والسيوطي[8]، والسخاوي[9]، والعلائي[10]، في المختلطين، وكذلك ذكره الحافظ العراقي، فقال في ألفيته: (وَفِي الثِّقَاتِ مَنْ أَخِيراً اخْتَلَطْ .... فَمَا رَوَى فِيهِ أَوَ ابْهَمَ سَقَطْ ... إلى أن قال: كَذَا حُصَيْنُ السُّلَمِيُّ الْكُوفِي ... وَعَارِمٌ مُحَمَّدٌ، وَالثَّقَفِي)[11].

القول الثاني: إنه لم يختلط، وقال بذلك كلٌّ من:

1- علي بن المديني: قال الحسن: (قلت لعلي بن المديني: حصين؟ قال: حصين حديثه واحد وهو صحيح، قلت: فاختلط؟ قال: لا، ساء حفظه، وهو على ذاك ثقة)[12].

2- علي بن عاصم، حكاه الذهبي في الميزان[13].

([1]) الكواكب النيرات لابن الكيال: ص135.

([2]) شرح علل الترمذي: 739/2.

([3]) ينظر: من كلام يحيى بن معين في الرجال: ص31، (13)، وشرح علل الترمذي: 739/2.

([4]) الجرح والتعديل: 93/1، (837).

([5]) الضعفاء والمتروكون: ص30.

([6]) السنن الكبرى: 46/9.

([7]) معرفة أنواع علوم الحديث: 395.

([8]) ينظر: تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي للسيوطي: 903/2.

([9]) ينظر: فتح المغيث بشرح الفية الحديث: 374/4.

([10]) ينظر: المختلطين: ص21، رقم: (11).

([11]) التبصرة والتذكرة في علوم الحديث، المعروف بألفية العراقي: ص358-359.

([12]) شرح علل الترمذي: 741/2.

([13]) ينظر: ميزان الاعتدال: 552/1، (2075).

قلت: تقدم أنّ أكثر أهل العلم نصوا على تغيّر حصين بن عبد الرحمن واختلاطه وسوء حفظه في آخر حياته، وهذا هو الصحيح، خصوصاً وأنه قد عمَّر وعاش ثلاثاً وتسعين سنة، وأنَّ سبب اختلاطه هو نسيانه وسوء حفظه في آخر حياته عندما استقر بالمبارك كما تقدم، وأما إنكار علي بن المديني فإنه وإن أنكر اختلاطه فقد أثبت نسيانه، ولعل السائل سأل ابن المديني عن حصين قبل تمكن الاختلاط منه.

والقول باختلاطه هو قول جمهور أهل العلم، وقد نصّوا على ذلك كما تقدم، بل وميّز العلماء بعض من روى عنه قبل الاختلاط وبعده كما سيأتي.

المطلب السادس: من سمع من حصين قبل الاختلاط أو بعد

ميّز العلماء بعض الرواة الذين سمعوا من حصين قبل الاختلاط وبعده، ومنهم الحافظ ابن حجر في هدي الساري[1]، والحافظ العراقي في التقييد والايضاح[2]، والسخاوي في فتح المغيث[3]، وابن الكيال في الكواكب النيرات[4]، والأنباسي في الشذى الفياح[5]، وفيما يلي بعض نصوص أهل العلم في تمييز سماع من روى عنه قبل الإختلاط أو بعده:

1- قال يزيد بن الهيثم عن يحيى بن معين: (ما روى هشيم وسفيان عن حصين صحيح، ثم أنه اختلط، وقال أيضاً يزيد: قلت ليحيى بن معين: عطاء بن السائب وحصين اختلطا؟ قال: نعم، قلت: من أصحهم سماعاً؟ قال: سفيان أصحهم يعني الثوري وهشيم في حصين، قلت: فجرير؟ فكأنه لم يلتفت إليه، وقال الامام أحمد في رواية الأثرم: هشيم لا يكاد يسقط عليه شيء من حديث حصين، ولا يكاد يدلس عن حصين)[6].

2- وقال الحافظ ابن حجر: (متفق على الاحتجاج به، إلا أنه تغير في آخر عمره، وأخرج له البخاري من حديث شعبة، والثوري، وزائدة، وأبي عوانة، وأبي بكر بن عياش، وأبي كدينة، وحصين بن نمير، وهشيم، وخالد الواسطي، وسليمان بن كثير العبدي، وأبي زبيد عبثر بن القاسم، وعبد العزيز العمي، وعبد العزيز بن مسلم، ومحمد بن فضيل عنه، فأما شعبة، والثوري، وزائدة، وهشيم، وخالد، فسمعوا منه قبل تغيره، وأما حصين بن نمير فلم يخرج له البخاري من حديثه عنه سوى حديث واحد كما سنبينه بعد، وأما محمد بن فضيل ومن ذكر معه، فأخرج من حديثهم ما توبعوا عليه)[7].

3- وقال السخاوي: (وهو ممن خرج له الشيخان من رواية خالد بن عبد الله الواسطي، والثوري، وشعبة، وأبي زبيد عبثر بن القاسم، ومحمد بن فضيل، وهشيم، وأبي عوانة الوضاح عنه، والبخاري فقط من رواية

([1]) ينظر: هدي الساري لابن حجر: ص398.

([2]) ينظر: التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح للحافظ العراقي: ص458.

([3]) ينظر: فتح المغيث بشرح ألفية الحديث: 374/4.

([4]) ينظر: الكواكب النيرات: ص136.

([5]) ينظر: الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح لبرهان الدين الأبناسي: 765/2.

([6]) شرح علل الترمذي: 739/2.

([7]) هدي الساري: ص 398.

حصين بن نمير، وزائدة بن قدامة، وسليمان بن كثير العبدي، وعبد العزيز بن عبد الصمد العمي، وعبد العزيز بن مسلم، وأبي كدينة يحيى بن المهلب، وأبي بكر بن عياش عنه، ومسلم فقط من رواية جرير بن حازم وزياد بن عبد الله البكائي، وأبي الأحوص سلام بن سليم، وعباد بن العوام، وعبد الله بن إدريس عنه، وفي هؤلاء من سمع منه قبل الاختلاط كالواسطي، وزائدة، والثوري، وشعبة، ومن سمع منه بعده كحصين)[1].

4- وقال برهان الدين الأنباسي، والحافظ العراقي، والسيوطي، وابن الكيال: (وقد سمع منه قديماً قبل أن يتغير سليمان التيمي، وسليمان الأعمش، وشعبة، وسفيان)[2].

ويتبيّن مما تقدم أنَّ ممن سمع منه قبل الاختلاط:

1- خالد بن عبد الله، أبو الهيثم، الطحان، الواسطي.
2- زائدة بن قدامة، أبو الصلت، الثقفي، البكري، الكوفي.
3- سفيان بن سعيد بن مسروق، أبو عبد الله، الثوري، الكوفي.
4- سليمان بن طرخان، أبو المعتمر، التيمي، البصري.
5- سليمان بن مهران، أبو محمد، الأسدي، الكاهلي مولاهم، الكوفي، الأعمش.
6- شعبة بن الحجاج بن الورد، أبو بسطام، العتكي، الأزدي، الواسطي.
7- هشيم بن بشير، أبو معاوية، السُّلَمي، الواسطي.

وممن سمع منه بعد الاختلاط:

1- أبو بكر بن عياش، الأسدي مولاهم، الكوفي.
2- حصين بن نمير، أبو محصن، الواسطي، كوفي الأصل، الضرير.
3- سليمان بن كثير، أبو داود، العبدي، البصري، الواسطي.
4- عبثر بن القاسم، أبو زبيد، الزبيدي، الكوفي.
5- عبد العزيز بن عبد الصمد، أبو عبد الصمد، العمي، البصري.
6- عبد العزيز بن مسلم، أبو زيد، القَسْمَلي، المروزي الأصل، ثم البصري.
7- محمد بن فضيل بن غزوان، أبو عبد الرحمن، الضبي مولاهم، الكوفي.
8- الوضاح بن عبد الله، أبو عوانة، اليشكري، الواسطي، البزاز، البصري.
9- يحيى بن المهلب، أبو كدينة، البجلي، الكوفي، الربعي.

([1]) فتح المغيث بشرح ألفية الحديث: 374/4.

([2]) الشذا الفياح: 765/2، والتقييد والإيضاح: ص458، تدريب الراوي: 903/2، والكواكب النيرات: ص136.

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتمُّ الصالحات، وبفضله تتنزَّل الخيرات والبركات، وبتوفيقه تتحقَّق المقاصد والغايات، والصلاة والسلام على نبيّنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد: فأحمد الله تعالى أنْ وفقني لكتابة هذا البحث، وأسأله تعالى أنْ يتقبله مني، ويجعله في ميزان حسناتي، ولا أدعي أني أتيت به على وجه الكمال، غير أني بذلت ما بوسعي، واستفرغت جهدي، فتوصلت في خاتمة بحثي إلى نتائج أختصرها فيما يأتي:

1- أظهرت الدراسة أنَّ دراسة حياة حصين بن عبد الرحمن السُلمي تمثل مادة غنية للوقوف على سير المحدثين والوقوف على ماكنتهم وجهودهم في خدمة السنة النبوية.
2- سلطت الدراسة الضوء على مكانة حصين بن عبد الرحمن بين الرواة، وأثر أقوال النقاد في الحكم على مروياته.
3- كثرة شيخ حصين وكثرة تلاميذه تدل على جهوده الكبيرة في رواية الحديث ورحلاته في طلبه.
4- تبيّن في الدراسة أن حصين بن عبد الرحمن من الثقات المتفق على توثيقهم، ولم يُذكر بجرح، ولم يؤخذ عليه الا تغيّر حفظه؛ وذلك بسبب اختلاطه في آخر عمره.
5- أوصي الباحثين بتسليط الضوء على دراسة مرويات حصين بن عبد الرحمن كونه من الرواة الثقات الذين أخذ عليهم الاختلاط في آخر عمره، ودراسة مروياته مهمة جداً في تمييز ما روى قبل الاختلاط مما قد رواه بعده.

قائمة المصادر والمراجع

- تاريخ أبي زرعة الدمشقي: عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله، أبو زرعة، الدمشقي، الملقب بشيخ الشباب (ت:281هـ)، ت: شكر الله بن نعمة الله القوجاني، مجمع اللغة العربية– دمشق، أصل التحقيق: رسالة ماجستير بكلية الآداب بجامعة بغداد، 1973هـ.
- تاريخ الثقات: أحمد بن عبد الله بن صالح، أبو الحسن، العجلي، الكوفي (ت:261هـ)، ت: د. عبد المعطي قلعجي، دار الباز، ط1، 1405هـ–1984م.
- التاريخ الكبير للبخاري: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة، أبو عبد الله، البخاري، (ت:256هـ)، ت: المعلمي اليماني، طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد– الدكن.
- التاريخ عن أبي زكريا يحيى بن معين، رواية أبي الفضل العباس بن محمد بن حاتم الدوري: يحيى بن معين بن عون، أبو زكريا، المري بالولاء، البغدادي (ت:233هـ)، ت: د. أحمد محمد نور، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي– مكة المكرمة، ط1، 1399هـ–1979م.
- تاريخ واسط: أسلم بن سهل بن أسلم بن حبيب، أبو الحسن، الرزّاز الواسطي، بَحْشَل (ت: 292هـ)، ت: كوركيس عواد، عالم الكتب– بيروت، ط1، 1406هـ.
- تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين، السيوطي (ت:911هـ)، ت: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، دار طيبة.
- تقريب التهذيب: أحمد بن علي بن محمد بن حجر، أبو الفضل، العسقلاني (ت:852هـ)، ت: محمد عوامة، دار الرشيد– سوريا، ط1، 1406هـ–1986م.
- التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح: عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن، أبو الفضل، زين الدين، العراقي (ت:806هـ)، ت: عبد الرحمن محمد عثمان، المكتبة السلفية– المدينة المنورة، ط1، 1389هـ–1969م.
- تهذيب التهذيب: أحمد بن علي بن محمد بن حجر، أبو الفضل، العسقلاني، (ت:852هـ)، أصل التحقيق: رسالة ماجستير في كلية الحديث الشريف بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، جمعية دار البر– دبي، ط2، 1443هـ–2021م.
- تهذيب الكمال في أسماء الرجال: يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين، القضاعي، الكلبي، المزي (ت:742هـ)، ت: د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة– بيروت، ط1، 1400هـ–1980م.

- الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة: قاسم بن قُطْلُوْبَغَا، أبو الفداء، زين الدين، السُّوْدُوْنِي، الجمالي (ت:879هـ)، ت: شادي بن محمد بن سالم آل نعمان، مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية– صنعاء، ط1، 1432هـ–2011م.
- الثقات: محمد بن حبان بن أحمد، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (ت:354هـ)، طُبع تحت مراقبة: د. محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن– الهند، ط1، 1393هـ–1973م.
- الجرح والتعديل: عبد الرحمن بن أبي حاتم، أبو محمد، التميمي، الحنظلي، الرازي، (ت: 327هـ)، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن– الهند، ط1، 1271هـ–1952م.
- الرحلة في طلب الحديث: أحمد بن علي بن ثابت، أبو بكر، الخطيب، البغدادي (ت:463هـ)، ت: نور الدين عتر، دار الكتب العلمية–بيروت، ط1، 1395هـ–1975م.
- السنن الكبرى: أحمد بن شعيب بن علي، أبو عبد الرحمن، الخراساني، النسائي (ت: 303هـ)، ت: حسن عبد المنعم شلبي، مؤسسة الرسالة– بيروت، ط1، 1421هـ–2001م.
- سير أعلام النبلاء: محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز، أبو عبد الله، شمس الدين، الذهبي (ت:748هـ)، ت: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، ط3، 1405هـ–1985م.
- الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح: إبراهيم بن موسى بن أيوب، برهان الدين، أبو إسحاق الأبناسي، ثم القاهري (ت:802هـ)، ت: صلاح فتحي، مكتبة الرشد، ط1، 1418هـ– 1998م.
- شرح التبصرة والتذكرة، ألفية العراقي: عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن، أبو الفضل، زين الدين، العراقي (ت:806هـ)، ت: عبد اللطيف الهميم وماهر ياسين فحل، دار الكتب العلمية– بيروت، ط1، 1423هـ–2002م.
- شرح علل الترمذي: عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، زين الدين، السَلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي (ت:795هـ)، ت: د. همام عبد الرحيم سعيد، مكتبة المنار– الأردن، ط1، 1407هـ–1987م.
- الضعفاء الكبير: محمد بن عمرو بن موسى بن حماد، أبو جعفر، العقيلي، المكي (ت: 322هـ)، ت: عبد المعطي أمين قلعجي، دار المكتبة العلمية– بيروت، ط1، 1404هـ–1984م.
- الطبقات الكبرى: محمد بن سعد بن منيع الهاشمي، البصري، المعروف بابن سعد (ت:230هـ)، ت: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية– بيروت، ط1، 1410هـ–1990م.
- طبقات علماء الحديث: محمد بن أحمد بن عبد الهادي، أبو عبد الله، الدمشقي، الصالحي (ت:744هـ)، ت: أكرم البوشي، إبراهيم الزيبق، مؤسسة الرسالة– بيروت، ط2، 1417هـ–1996م.

- العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله: أحمد بن محمد بن حنبل، أبو عبد الله، الشيباني (ت:241هـ)، ت: وصي الله بن محمد عباس، دار الخاني–الرياض، ط2، 1422هـ–2001م.
- فتح المغيث بشرح الفية الحديث: محمد بن عبد الرحمن بن محمد، أبو الخير، شمس الدين، السخاوي (ت:902هـ)، ت: علي حسين علي، مكتبة السنة– مصر، ط1، 1424هـ–2003م.
- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة: محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز، أبو عبد الله، شمس الدين، الذهبي (ت:748هـ)، ت: محمد عوامة أحمد، ومحمد نمر الخطيب، دار القبلة للثقافة الإسلامية ، مؤسسة علوم القرآن– جدة، ط1، 1413هـ–1992م.
- الكامل في ضعفاء الرجال: عبد الله بن عدي، أبو أحمد، الجرجاني (ت: 365هـ)، ت: عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمد معوض، دار الكتب العلمية– بيروت، ط1، 1418هـ–1997م.
- الكنى والأسماء: مسلم بن الحجاج، أبو الحسن، القشيري، النيسابوري، (ت:261هـ)، ت: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية – المدينة المنورة، ط1، 1404هـ–1984م.
- الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات: محمد بن أحمد، أبو البركات، المعروف بابن الكيال (929هـ)، ت: عبد القيوم عبد رب النبي، دار المأمون للتراث– دمشق، بيروت، ط1، 1401هـ–1981م.
- لسان العرب: محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين، ابن منظور، الأنصاري، الإفريقى (ت:711هـ)، ت: اليازجي وجماعة من اللغويين، دار صادر– بيروت، ط3، 1414هـ.
- لسان الميزان: أحمد بن علي بن محمد بن حجر، أبو الفضل، العسقلاني (ت:852هـ)، اعتنى به: عبد الفتاح أبو غدة، دار البشائر الإسلامية– بيروت، ط1، 1423هـ–2002م.
- المتفق والمفترق: أحمد بن علي بن ثابت، أبو بكر، الخطيب، البغدادي (ت:463هـ)، ت: د. محمد صادق آيدن الحامدي، دار القادري– دمشق، ط1، 1417هـ–1997م.
- المختلطين: خليل بن كيكلدي بن عبد الله، صلاح الدين، أبو سعيد، الدمشقي، العلائي، (ت:761هـ)، ت: د. رفعت فوزي عبد المطلب، وعلي عبد الباسط مزيد، مكتبة الخانجي– القاهرة، ط1، 1417هـ–1996م.
- مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار: محمد بن حبان بن أحمد، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (ت:354هـ)، ت: مرزوق على ابراهيم، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع– المنصورة، ط1، 1411هـ–1991م.
- معجم البلدان: ياقوت بن عبد الله، أبو عبد الله، شهاب الدين، الرومي، الحموي (ت:626هـ)، دار صادر– بيروت، ط2، 1995م.

- معجم مقاييس اللغة: أحمد بن فارس بن زكريا، أبو الحسين، (ت:395هـ)، ت: عبد السلام محمد هارون، مكتبة مصطفى البابي الحلبي وأولاده– مصر، ط2، 1389هـ–1969م.
- معرفة أنواع علوم الحديث، عثمان بن عبد الرحمن، أبو عمرو، تقي الدين، المعروف بابن الصلاح (ت:643هـ)، ت: نور الدين عتر، دار الفكر– سوريا، ط1، 1406هـ–1986م.
- معرفة علوم الحديث: محمد بن عبد الله، أبو عبد الله، الحاكم، النيسابوري (ت:405 هـ)، ت: د. معظم حسين، جمعية دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد– الهند، ط1، 1356هـ– 1937م.
- المغني في الضعفاء: محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز، أبو عبد الله، شمس الدين، الذهبي (ت:748هـ)، ت: د. نور الدين عتر.
- ميزان الاعتدال في نقد الرجال: محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز، أبو عبد الله، شمس الدين، الذهبي (ت:748هـ)، ت: علي محمد البجاوي، دار المعرفة – بيروت، ط1، 1382هـ–1963م.
- نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر: أحمد بن علي بن محمد بن حجر، أبو الفضل، العسقلاني (ت:852هـ)، ت: نور الدين عتر، مطبعة الصباح– دمشق، ط3، 1421هـ–2000م.
- هدي الساري مقدمة فتح الباري: أحمد بن علي بن محمد بن حجر، أبو الفضل، العسقلاني (ت:852هـ)، قام بإخراجه: محب الدين الخطيب، المكتبة السلفية– مصر، ط1، 1380هـ.

Bibliography of Arabic References (Translated toEnglish)

- The History of Abu Zur'ah al-Dimashqi: Abd al-Rahman ibn Amr ibn Abd Allah, Abu Zur'ah, al-Dimashqi, nicknamed Sheikh al-Shabab (d. 281 AH), edited by: Shukr Allah ibn Ni'mat Allah al-Qawjani , Arabic Language Academy – Damascus, original research: Master's thesis, College of Arts, University of Baghdad, 1973 AH.
- History of Trustworthy People: Ahmad ibn Abdullah ibn Salih, Abu al-Hasan, al-Ajli, al-Kufi (d. 261 AH), edited by Dr. Abd al-Mu'ti Qal'aji, Dar al-Baz, 1st edition, 1984 AD.
- The Great History of al-Bukhari: Muhammad ibn Ismail ibn Ibrahim ibn al-Mughirah, Abu Abdullah, al-Bukhari, (d. 256 AH), edited by al-Mu'allimi al-

Yamani, printed under the supervision of Muhammad Abdul Mu'id Khan, Ottoman Encyclopedia -Deccan.

- The history of Abu Zakariya Yahya bin Ma'in, narrated by Abu al-Fadl al-Abbas bin Muhammad bin Hatim al-Duri: Yahya bin Ma'in bin Awn, Abu Zakariya, al-Murri by affiliation, al-Baghdadi (d. 233 AH), edited by: Dr. Ahmed Noor, Center for Scientific Research and Revival of Islamic Heritage - Makkah al-Mukarramah, 1st edition, 1979 AD.
- History of Wasit: Aslam ibn Sahl ibn Aslam ibn Habib, Abu al-Hasan, al-Razzaz al-Wasiti, Bahshal (d. 292 AH), edited by: Korkis Awad, Alam al-Kutub – Beirut, 1st edition, 1406.
- Training the narrator in explaining Al-Nawawi's approximation: Abd Al-Rahman bin Abi Bakr, Jalal Al-Din, Al-Suyuti (d. 911 AH), edited by: Abu Qutaybah Nazar Muhammad Al-Faryabi , Dar Tayyiba.
- Approximation of Refinement: Ahmad ibn Ali ibn Muhammad ibn Hajar, Abu al-Fadl, al-Asqalani (d. 852 AH), edited by Muhammad Awamah, Dar al-Rashid - Syria, 1st edition, 1406 AH - 1986 AD.
- Restriction and Clarification: An Explanation of Ibn al-Salah's Introduction: Abd al-Rahim ibn al-Husayn ibn Abd al-Rahman, Abu al-Fadl, Zayn al-Din, al-Iraqi (d. 806 AH), edited by Abd al-Rahman Muhammad Uthman, al-Maktabah al-Salafiyyah - Madinah al-Munawwarah, 1st edition, 1389 AH - 1969 AD.
- Tahdhib al-Tahdhib: Ahmad ibn Ali ibn Muhammad ibn Hajar, Abu al-Fadl, al-Asqalani, (d. 852 AH). Original research: Master's thesis at the College of Hadith at the Islamic University of Madinah, Dar al-Bir Society - Dubai, 2nd edition, 1443 AH - 2021 AD.
- Refinement of Perfection in the Names of Men: Yusuf ibn Abd al-Rahman ibn Yusuf, Abu al-Hajjaj, Jamal al-Din, al-Quda'i , al-Kalbi, al-Mizzi (d. 742 AH), edited by Dr. Bashar Awad Ma'ruf, Al-Risalah Foundation – Beirut, 1st edition, 1400 AH – 1980 A

- The trustworthy ones who were not included in the six books: Qasim bin Qutlubugha , Abu al-Fida, Zayn al-Din, al-Suduni , al-Jamali (d. 879 AH), edited by: Shadi bin Muhammad bin Salim Al Nu'man, Al Nu'man Center for Islamic Research and Studies - Sana'a, 1st edition, 1432 AH - 2011 AD.
- The trustworthy ones: Muhammad ibn Hibban ibn Ahmad, Abu Hatim, al-Darimi, al-Busti (d. 354 AH), printed under the supervision of: Dr. Muhammad Abdul Mu'id Khan, Director of the Ottoman Encyclopedia, Ottoman Encyclopedia in Hyderabad, Deccan, India, 1st edition, 1393 AH - 1973 AD.
- Al-Jarh wa al-Ta'dil: Abd al-Rahman ibn Abi Hatim, Abu Muhammad, al-Tamimi, al-Hanzali, al-Razi, (d. 327 AH), Press of the Council of the Ottoman Encyclopedia in Hyderabad, Deccan, India, 1st edition, 1271 AH - 1952 AD.
- The Journey in Pursuit of Hadith: Ahmad ibn Ali ibn Thabit, Abu Bakr, al-Khatib, al-Baghdadi (d. 463 AH), edited by: Nur al-Din Itr, Dar al-Kutub al-Ilmiyya – Beirut, 1st edition, 1395 AH – 1975 AD.
- Al-Sunan Al-Kubra: Ahmad ibn Shu'ayb ibn Ali, Abu Abd al-Rahman, al-Khorasani, al-Nasa'i (d. 303 AH), edited by: Hassan Abd al-Mun'im Shalabi, Al-Risalah Foundation – Beirut, 1st edition, 1421 AH – 2001 AD.
- Siyar A'lam al-Nubala': Muhammad ibn Ahmad ibn Uthman ibn Qaymaz , Abu Abdullah, Shams al-Din, al-Dhahabi (d. 748 AH), edited by a group of researchers under the supervision of Sheikh Shu'ayb al-Arna'ut, Al-Risalah Foundation, 3rd edition.1985.
- The fragrant scent of Ibn al-Salah's sciences: Ibrahim ibn Musa ibn Ayyub, Burhan al-Din, Abu Ishaq al-Abnasi , then al-Qahiri (d. 802 AH), edited by Salah Fathi, Al-Rushd Library, 1st edition, 1418 AH - 1998 AD.
- Explanation of Al-Tabsira and Al-Tadhkira, Alfiyya of Al-Iraqi: Abd Al-Rahim bin Al-Hussein bin Abd Al-Rahman, Abu Al-Fadl, Zain Al-Din, Al-Iraqi (d. 806 AH), edited by: Abd Al-Latif Al-Hamim and Maher Yassin Fahl, Dar Al-Kutub Al-Ilmiya - Beirut, 1st edition, 1423 AH - 2002 AD.

- Explanation of the defects of Al-Tirmidhi: Abd Al-Rahman bin Ahmad bin Rajab bin Al-Hassan, Zain Al-Din, Al-Salami, Al-Baghdadi, then Al-Dimashqi, Al-Hanbali (d. 795 AH), edited by: Dr. Hammam Abd Al-Rahim Saeed, Al-Manar Library - Jordan, 1st edition, 1407 AH - 1987 AD.
- The Great Weak Narrators: Muhammad ibn Amr ibn Musa ibn Hammad, Abu Ja`far, al-`Uqayli, al-Makki (d. 322 AH), edited by: Abd al-Mu`ti Amin Qal`aji, Dar al-Maktabah al-`Ilmiyyah - Beirut, 1st edition, 1404 AH - 1984 AD.
- The Major Classes: Muhammad ibn Saad ibn Manea al-Hashimi, al-Basri, known as Ibn Saad (d. 230 AH), edited by Muhammad Abdul Qadir Atta, Dar al-Kutub al-Ilmiya – Beirut, 1st edition, 1410 AH – 1990 AD.
- Classes of Hadith Scholars: Muhammad ibn Ahmad ibn Abd al-Hadi, Abu Abdullah, al-Dimashqi, al-Salihi (d. 744 AH), edited by: Akram al-Boushi, Ibrahim al-Zaybaq , Al-Risalah Foundation - Beirut, 2nd edition, 1417 AH - 1996 AD.
- The book “Al-`Ilal wa Ma`rifat al-Rijal” by Ahmad, narrated by his son Abdullah: Ahmad ibn Muhammad ibn Hanbal , Abu Abdullah, al-Shaybani (d. 241 AH), edited by: Wasi Allah ibn Muhammad Abbas, Dar al-Khani – Riyadh, 2nd edition, 1422 AH – 2001.
- Fath al-Mughith bi Sharh Alfiyyat al-Hadith: Muhammad ibn Abd al-Rahman ibn Muhammad, Abu al-Khair, Shams al-Din, al-Sakhawi (d. 902 AH), edited by: Ali Hussein Ali, Maktabat al-Sunnah - Egypt, 1st edition, 1424 AH - 2003 AD.
- Al-Kashif fi Ma’rifat Man Lahu Riwayah fi al-Kutub al-Sittah: Muhammad ibn Ahmad ibn Uthman ibn Qaymaz , Abu Abdullah, Shams al-Din, al-Dhahabi (d. 748 AH), edited by Muhammad Awamah Ahmad and Muhammad Nimr al-Khatib, Dar al-Qibla lil-Thaqafa al-Islamiyya, Mu’assasat Ulum al-Qur’an - Jeddah, 1st edition, 1413 AH - 1992 AD.

- Al-Kamil fi Du'afa' al-Rijal: Abdullah ibn Adi, Abu Ahmad, al-Jurjani (d. 365 AH), edited by: Adel Ahmad Abdul-Mawjoud, and Ali Muhammad Muawad, Dar al-Kutub al-Ilmiyah – Beirut, 1st edition, 1418 AH – 1997 AD.
- Nicknames and Names: Muslim ibn al-Hajjaj, Abu al-Hasan, al-Qushayri, al-Nisaburi, (d. 261 AH), edited by: Abd al-Rahim Muhammad Ahmad al-Qashqari , Deanship of Scientific Research at the Islamic University - Madinah, 1st edition, 1404 AH - 1984 AD.
- The Shining Stars in Knowing Those Who Mixed Up Among the Reliable Narrators: Muhammad ibn Ahmad, Abu al-Barakat, known as Ibn al-Kayyal (929 AH), edited by: Abd al-Qayyum Abd Rabb al-Nabi, Dar al-Ma'mun for Heritage - Damascus, Beirut, 1st edition, 1401 AH - 1981 AD.
- Lisan al-Arab: Muhammad ibn Mukarram ibn Ali , Abu al-Fadl, Jamal al-Din, Ibn Manzur, al-Ansari, al-Ifriqi (d. 711 AH), edited by al-Yaziji And a group of linguists, Dar Sader - Beirut, 3rd edition, 1414 AH.
- Lisan al-Mizan: Ahmad ibn Ali ibn Muhammad ibn Hajar, Abu al-Fadl, al-Asqalani (d. 852 AH), edited by: Abd al-Fattah Abu Ghudda, Dar al-Bashair al-Islamiyya - Beirut, 1st edition, 1423 AH - 2002 AD.
- Al-Muttafiq wal-Muftariq: Ahmad ibn Ali ibn Thabit, Abu Bakr, Al-Khatib, Al-Baghdadi (d. 463 AH), edited by Dr. Muhammad Sadiq Aydin Al-Hamidi, Dar Al-Qadiri - Damascus, 1st edition, 1417 AH - 1997 AD.
- The Mixed Ones: Khalil bin Kaykaldi bin Abdullah, Salah al-Din, Abu Saeed, al-Dimashqi, al-Ala'i, (d. 761 AH), edited by: Dr. Rifaat Fawzi Abdul Muttalib, and Ali Abdul Basit Mazid, Al-Khanji Library – Cairo, 1st edition, 1417 AH-1996 AD.
- Famous scholars of the cities and prominent jurists of the regions: Muhammad ibn Hibban ibn Ahmad, Abu Hatim, al-Darimi, al-Busti (d. 354 AH), edited by Marzouq Ali Ibrahim, Dar al-Wafa for Printing, Publishing and Distribution - Mansoura, 1st edition, 1411 AH.

- Dictionary of Countries: Yaqut ibn Abdullah, Abu Abdullah, Shihab al-Din, al-Rumi, al-Hamawi (d. 626 AH), Dar Sader - Beirut, 2nd edition, 1995 AD.
- Dictionary of Language Standards: Ahmad ibn Faris ibn Zakariya, Abu al-Husayn, (d. 395 AH), edited by Abd al-Salam Muhammad Harun, Mustafa al-Babi al-Halabi Library and Sons - Egypt, 2nd edition, 1389 AH - 1969 AD.
- Knowledge of the different types of Hadith sciences. Uthman ibn Abd al-Rahman, Abu Amr, Taqi al-Din, known as Ibn al-Salah (d. 643 AH), edited by Nur al-Din Itr, Dar al-Fikr - Syria, 1st edition, 1406 AH - 1986 AD.
- Knowledge of Hadith Sciences: Muhammad ibn Abdullah, Abu Abdullah, al-Hakim, al-Naysaburi (d. 405 AH), edited by Dr. Mu'azzam Husayn. The Ottoman Encyclopedia Society of Hyderabad, India, 1st edition, 1356 AH - 1937 AD.
- Al-Mughni fi al-Du’afa’: Muhammad ibn Ahmad ibn Uthman ibn Qaymaz , Abu Abdullah, Shams al-Din, al-Dhahabi (d. 748 AH), edited by: Dr. Nur al-Din Itr .
- The Balance of Moderation in the Criticism of Men: Muhammad ibn Ahmad ibn Uthman ibn Qaymaz , Abu Abdullah, Shams al-Din, al-Dhahabi (d. 748 AH), edited by Ali Muhammad al-Bajawi, Dar al-Ma’rifah - Beirut, 1st edition, 1382 AH - 1963 AD.
- Nuzhat al-Nazar fi Tawdih Nukhbat al-Fikr fi Mustalah Ahl al-Athar: Ahmad ibn Ali ibn Muhammad ibn Hajar, Abu al-Fadl, al-Asqalani (d. 852 AH), edited by: Nur al-Din Itr, Al-Sabah Press - Damascus, 3rd edition, 1421 AH - 2000 AD.
- Hady Al-Sari, Introduction to Fath Al-Bari: Ahmad ibn Ali ibn Muhammad ibn Hajar, Abu Al-Fadl, Al-Asqalani (d. 852 AH), edited by: Muhibb Al-Din Al-Khatib, Al-Salafiyya Library - Egypt, 1st edition, 1380 AH.